**تعريف بفقه اللغة وعلم اللغة**

**اللغة:**  كما حدّها ابن جني- هي: ( أصــوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ) فاللغــــــــة هي أداة التعبير والتفاهم الإنساني ، فالحضارة الانسانية مدينة اللغة في نشر العلم وحفظه وتوارثه عبر الأجيال . والفقه لغة هو ((العلم بالشيء والفهم لــه ، وغلب على علم الدين لسيادته ، وشرفه وفضله على سائر العلـوم ... والفقه في الأصل :العلم ، يقال أوتي فلان فقها في الدين أي فهما فيه )).

**وفقه اللغة** اصطلاحايعرفه الدكتور رمضان عبد التواب بقوله )تطلق كلمة فقه اللغـــــــــة عندنا الآن على العلم الذي يحاول الكشف عــن أســرار اللغـــــــة والوقوف على القوانين التي تسيـر عليها فـي حياتها ومعرفة سر تطورها، ودراســة ظواهرها المختلفة، دراسة تاريخية من جانب، ووصفية من جانب آخــــــر وهو بهذا المعنى يضم كل الدراسات اللغوية ،التي تبحث في نشأه اللغـــــة الفصحى واللهجات ،وكذلك تلك التي تبحث في أصوات اللــــغة،ودلالة الألفاظ أو بنيتها من النواحي التاريخية المقارنة،والنواحي الوصفية، وكــذلك في العلاقـة النحويــة بين مفرداتها ،كما تبحث أخيرا فـــي أساليبها ، واختلاف هــذه الأساليــــــــب ، باختلاف فنونها من شعر ونثر ،وغير ذلك ))

أما علم اللغة فقال عنه ((أما علم اللغة linguistics ويطلق عليه أحيانا ( علم اللغــــة العام linguistics General )) فقد دخــل بعض الجامعات العربيــة حديثا وتعالــج فيه عادة قضايا اللغـــــــــة، مجردة عــن الارتباط بأية لغة من اللغات )). وإذا كـان علم اللغــة يدرس قضايا اللغة مجردة عن الارتباط بأية لغة وإنما يدرس اللغــة على نحو عام فإن فقــه اللغة يدرس قضايا لغة معينة محددة ، كاللغة العربية أو اللـــغة العبرية أو الفارسية.

وعلم اللغـــــة هو علم حديث قائم بنفسه يؤدي وظيفة معينة وله طرق وميادين معرفية مختلفة ، وهو يعالج القضايا اللغوية مجردة عن الارتباط بلغة معينة ، فهو لا يدرس اللغة العربية أو الإنكليزية أو الفارسية ، بل هو يدرس اللغة التي تظهر وتتحقق في أشكال لغات كثيرة ، ولهجات متعددة ، وصور مختلفة من صــــور الكلام الإنساني ،فمع أن اللغة العربية تختلف عن اللغـــــــة الإنكليزية ، وكلتاهما تختلفان عن الألمانية ، فإن هناك أصولاً وخصائص جوهرية ، تجمع بين هذه اللغـــات ، وهو أن كلا منها نظام صوتي ، وهي جميعا نظام صوتي ،وهي جميعا نظام اجتماعي تتفق عليه جماعة معينة تتفاهم به وينتقل من جيل الى جيـــــــل .

وعلماللغة يدرس نشأة اللغــــة الإنسانية ويعرض لنظريات تلك النشأة ويدرس أيضا قوانين التطور اللغوي وقوانين بناء الجمل ، وتفـرع الى اللغــــــة الواحدة الى لهجاتها ، وكل لهجة منها لها سمات صرفية ونحوية ودلالية وصوتية ويدرس مسألة الصراع اللغوي بين لغات البشـر وقوانينه العامة التي تصدق على كل لغـة ، منها سيادة لغـــة الغالب ولغـة المتحضر ، وعلم اللغــة يحاول أن يصل الى فــهم الحقـائق والخصائص التي تجمع اللغات الإنسانية في إطار واحد .

**الفرق بين فقه اللغة وعلم اللغة**

1. منهج (فقه اللغة) يختلف عن منهج (علم اللغة )، إذ يـدرس الأول اللغة وسيلة لـدراسة الحضارة والأدب من طريق اللغة ، بينما يدرس الثاني اللغة لذاتها .
2. اصطلاح ( فقه اللغة ) سابق من الناحية الزمنية لاصطلاح ( علم اللغة ) .
3. ميدان ( فقه اللغة ) أوسع وأشمـل ، لأن الغايـــة النهائيــة منـه دراسة الحضارة والأدب والبحث عــن الحياة العقليـة مـن جميــع وجوهـها ، ولــذلك اهتـم فقهـاء اللغــة بتقسيم اللغات ، وبمقابلــة بعضها ببعض ، وميدان (علم اللغة) هو التركيز على التحليل لتركيب اللغة ووصفها .
4. ( علـم اللغة ) اتصف منــذ نشأتـه بكـونه علمـا بحسب المفهوم الدقيق لهذا المصطلح ولم يصف علماء اللغة (فقه اللغة) بكونه علما.
5. عمل فقهاء اللغة تاريخي مقارن (موازن) في أغلبه، أما عمل علماء علم اللغة فوصفي تقريري .

# ولابد من الإشارة الى أن علم اللغة الحديث يدرس بنية اللغة من الجوانب الآتية :

1- بناء الكلمة (الصرف)

2- بناء الجملة (النحو )

3- الأصوات

4- المفردات ودلالتها (علم المعنى)